جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب – قسم الاثار

نصوص ملكية للملك أورنمو من سلسلة RIME
ترجمة وتحليل

بحث تقدمت به الطالبة

انوار عادل غافل غازي

الى مجلس قسم الأثار/ في كلية الاداب بجامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار

بأشراف

الاستاذ الدكتور

عباس علي عباس الحسيني

1438هـ 2017م

المقدمة

تمثل النصوص الملكية مصدرا مهما من مصادر دراسة سير الملوك ومنجزاتهم لا نها كتبت بشكلٍ او باخر بأشراف الملوك انفسهم فهي تؤرخ للأحداث والامور التي ارادو ذكرها وتخليدها. وتعد النصوص الملكية المنشورة في سلسلة (R I M E) من اوثق النصوص قراءة لانها انجزت في مؤسسة علمية رصينيه وبوساطة خبراء مختصين بالكتابات المسمارية وبأشراف عالما مشهور هو الاستاذ (كريسون) في جامعة تورنتو في كندا وقد اخترت ثلاثة نصوص ملكية من نصوص الملك اورنمو الملك الاول لسلالة اور الثالثة ومؤسسها وكذلك درست الصيغ التاريخية معتمدة على المصادر الاتية

1-Mercer , Sumero - Babylonian year formulae , London 1964. 2-Sigrist, M. and Damerow , P., Mesopotamian year Names Neo - Sumerian and Old Babylonian Date formulae

لهذا الملك لانها تعد احدى انواع النصوص الملكية كون الملك يؤرخ بالأحداث التي يراها هو شخصيا مهمة جدا تفوق بأهميتها الاحداث الاخرى .

أن هذا البحث يقسم الى ثلاثة اقسام رئيسة اولها كان دراسة الجانب الحضاري لسلالة اور الثالثة ومن ثم دراسة الصيغ التاريخية واخيرا دراسة النصوص الملكية وهذه الدراسة كانت وفق الاتي وبالمراحل الاتية .

كانت اولى تلك المراحل هي استنساخ النصوص المسمارية الخاصة بالصيغ التاريخية ، ومن بعدها قمت بكتابة قراءتها ثم ترجمتها الى اللغة العربية ، ومن بعدها جاءت المرحلة الاخرى وهي التحليل اللغوي للنصوص ومقارنة كل مفردة سومرية بنظريتها باللغة الاكدية معتمدة على القواميس المتخصصة بهذا الموضوع (Labat , CDA , CAD ، قاموس المصطلحات السومرية والاكدية) ومن بعد ذلك قمت بتحليل الصيغ التاريخية والنصوص الملكية تحليلاً حضارياً معرفةً بأهم اسماء الاعلام سواء كانت الهة او ملوك او مدن او غيرها من اجل الاحاطة العلمية الواضحة بتلك النصوص وما ورد فيها .

لقد اعتمدت في بحثي هذا اعلى العديد من المصادر فضلا عن ما ذكرته انفاً من كتب وقواميس وقد اعتمدت على البحوث المنشورة في المجلات العلمية التي تناولت هذا الموضوع وكذلك

بعض الرسائل والاطاريح الجامعية التي لها علاقة بموضوع بحثي وكذلك اعتمدت على العديد من الكتب المتخصصة في هذا المجال ومن اهمها كتاب الاستاذ طه باقر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ان دراسة النصوص الملكية والصيغ التاريخية تطلبت مني جهدا مضاعفا فمرحلة استنساخ العلامات المسمارية ومقارنتها مع غيرها من العلامات المستنسخة كان يتطلب تركيزا كبيرا ولذلك قمت باستنساخ تلك العلامات بحجمٍ اكبر بقليل مما هو في الاصل لكي تكن العلامة واضحة للقارئ ومن ثم كتبت قراءات تلك العلامات في ضوء ما جاء بثلاثة مصادر متخصصة وهي ما ذكرتها انفا وفي الختام اقدم جهدي هذا واتمنى أن اكون قد وفيت الموضوع حقه ومن الله التوفيق

الفصل الاول

سلالة اور الثالثة واهم الانجازات التاريخية فيها .

لم يتمتع البطل المحرر (اوتو- حيكال) في الحكم سوى مدة قصيرة من الزمن دامت سبع سنوات ونصف السنة ، وفقا لما جاء في اثبات الملوك . والمرجح كثيراً ان هذا الاثبات قد دونت لأول مرة في عهد هذا الملك ، ثم اضيفت اليها سلالتي اور الثالثة وسلالة ايسن الاولى [1] في النسخة الاخيرة ، ولعل الدافع الى وضعها لأول مرة نشأ من الروح القومية الجديدة التي انبعث عند السومريين من بعد نجاح حرب لتحرير التي شنتها (اوتو- حيكال) على الكوتيين[2] ، فكان من مظاهرها تدوين تراث نظام الحكم المتطاول في البلاد وسلالاتها الحاكمة الكثيرة ، وفضلا عن ذلك فقد لبى النص الذي دون خبر طرد الكوتين وجد عدد من النصوص الكتابية الاخرى في (اور) وفي بعض المدن الاخرى المجاورة تشير الى اهتمام الملك (اوتو-حيكال) بمدينة اور وجاء في احدها اسم (اورنمو) بصفته الحاكم هذه المدينة من قبل اوتو- حيكال عين الحدود مابين (لكش) و (اور) وهذا يشير الى تبعية هاتين المدينتين اليه . ولعله يصح الذي اغضب (اورنمو) حاكم (اور) وكان ذلك من بين الاسباب نجهل سير الاحداث التي وافقت استقلال (اورنمو) و تغلبه على اوتو-حيكال وتفرده بالحكم وتأسيسه سلالة حاكمة فيها [3] ،

---

(1) حول مدينة ايسن والسلالة التي قامت فيها في بداية الالف الثاني قبل الميلاد والحاق اسماء ملوكها بقائمة الملوك السومريين. ينظر :- الحسيني ،عباس علي ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموروية ،(دمشق،2004)، ص ص 16-20 .

(2) باقر طه ، مقدمة في التاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، دار الوراق ، بغداد 2006 -2012 ، ص 380-379

(3) المصدر نفسه ،ص 380.

تعد هذه المدة الزمنية العصر الذهبي في تاريخ مدينة اور خاصة ، وفي تاريخ العراق القديم بصورة عامة ،وقد نالت هذه المدنية القسط الاوفر من العناية والاهتمام ، حتى اصبحت – قبلة الشرق القديم – والعاصمة السياسية والدينية للدولة السومرية الواسعة الموحدة في مدة هذه السلالة التي اسسها أورنمو [4] والذي حكم من (2113-2096 ق.م) ، واشتهر من هذه السلالة ملوك قاموا بأعمال جليلة في مدينتهم اور وهم المؤسس اورنمو . والابن شولكي (2095-2048 ق .م) والحفيد أمار – سين (2047-2039 ق.م) وشو سين (2038 – 2030 ق.م) واضرهم ابي – سين , الذي حكم حوالي 23 عاما من (2029 – 2006 ق.م) قضاها في تمتع القنن والاضطرابات ، حتى ضعفت سلطته ، وجاءته اخيراً الضربة القاضية من العيلامين ، عندما زحفوا بجيوشهم الجرارة على المدينة ففتحوها وخربوها تخريباً كاملا واسروا ملكها [5]. وهكذا انهى هؤلاء بأعمالهم البربرية حكم هذه السلالة وعاصمتها اور، وانتهى العهد السومري الاخير . فمؤسسها اورنمو يعد أول مشروع في تاريخ العراق القديم وقبل حمورابي بنحو ثلاثة قرون ، حيث قنن هذا العاهل السومري قانونه ليجعل قوانين الالهة تسود البلاد [6] ، واستطاع ملوكها انشاء امبراطورية واسعة امتد نفوذها الى اجزاء كبيرة من الشرق الادنى وبلاد عيلام وسواحل الخليج العربي واسيا الصغرى . كما انهم كانوا اخر ملوك السومريين الذين اسسو دولة عظمى ، اذ بزوالهم فقد السومريون كيانهم السياسي الى الابد [7]، وكذلك اشتهروا باعمال عمرانية لم يسبق لها مثيلاً، اضافة لاعمالهم الحربية . فقد عمروا معظم مدن العراق سواء كانت أكدية ام سومرية ، وباختصار فان هذا العهد يعد من أعظم عهود العراق القديم في فن البناء وتعمير المدن والمعابد والقصور ، ولعل ابرز المعالم القائمة في المدن القديمة بجنوب العراق تعود الى عصورهم ، وعلى الرغم من انتهاء نفوذهم السياسي

([4]) اوبنهايم ،ليو، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق،(بغداد،1986)،ص. 510

([5]) المتولي، نوالة،مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة ،(بغداد،2007) ، ص ص. 30-35.

([6]) الحسيني ، عباس علي ، مكانة مدينة اور، بحث غير منشور ، ص 10.

([7]) اوبنهايم ،ليو، المصدر السابق، ص 510.

على يد ملوك عيلام الا ان لغتهم وادبهم ظلت مستمرة في العراق القديم([8]) بوصفهما تراثاً لا يستغنى عنه وبسقوط اور بيد العيلاميين دخلت اور من جديد في مدة اخرى من الخمول والاهمال[9] .

وكان اهم جانب في حياة عصر سلالة أور الثالثة كان في اداراتها الاقتصادية وقد عثر على الاف الالواح الطينية وان كان معظمها في تنقيبات غير مشروعه مع الاسف وتفصل لنا ادارة اكثر الهياكل الادارية اتقاناً في العصور القديمة ودونت احصائيات بكل مادة تدخل اية مؤسسة حكومية او تخرج منها ودونت ايضاً اسماء المسؤولين عن كل معاملة .وكان ملوك اور مدينين بالكثير لاسلافهم الاكديين ، ليس في اساليبهم والقابهم وبل وفي فهمهم لدولة ما بين النهرين وادارتهم ورغم ان نقوشهم تكشف عن الاخضاع السياسي اقل كثيراً مما تكشف عنه نقوش ملوك اكد [10] .

([8]) باقر طه ، مقدمة في التاريخ الحضارات القديمة ، ص 379.

([9]) الصيواني ، شاه محمد علي، اور بين الماضي والحاضر ، بغداد ، 1976، ص ص 19-20.

([10]) اوتس، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد، 1990) ص ص 66-67.

الفصل الثاني :-

الصيغ التاريخية للملك اورنمو ترجمة وتحليل

لقد سار ملوك سلالة اور الثالثة على نهج اسلافهم في عملية تاريخ سنوات حكمهم بالاحداث المهمة ، وكان الملك اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة واول ملوكها ،قد ارخ اول سنة من سني حكمه بصيغة تاريخية جاء نصها الاتي:-

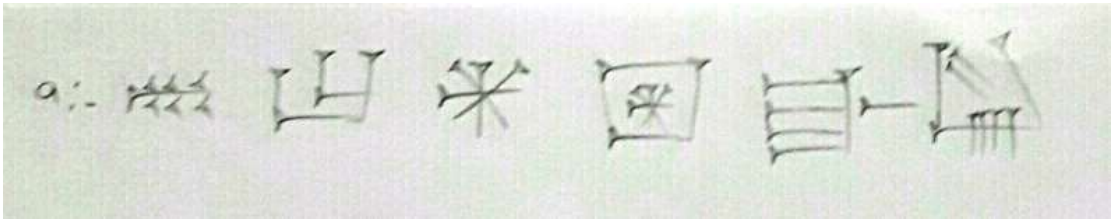

a-mu Ur- ^{d} nammu LugaL.(1)

السنة (التي) (اصبح فيها) اورنمو ملكآ

Mu : مفردة سومرية تعني سنة ويقابلها في اللغة الاكدية .šattu

MDA , P . 63 ; CAD , š /Z , P . 197 :

LugaL : مفردة سومرية تعني الملك ويقابلها في اللغة الاكدية šarrum

CAD , š /z , P 76 : b

MDA , P . 237

[1] (**sigrist , M , and Damerow , p . Op.cit , p 18**

قائمة المصادر

1. ادزارد ، د.واخرون ، قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) وفي الحضارة السورية (الاوغاريتية والفينيقية)، ترجمة محمد وحيد خياطة ، (بيروت-حلب ،2000).
2. الأعظمي , محمد طه , الاسوار و التحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم الاثار , 1992.
3. باقر , طه , "ديانة البابليين و الاشوريين" , سومر 2 , 1946 , ص18 .
4. باقر ، طه ، ديانة البابليين والاشورين ، سومر 2 ،1946 ، ص19.
5. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، (بغداد ،1973).
6. باقر، طه ، قانون لبت عشتار ، سومر 4، (1948).
7. بصمة جي , فرج , "الالواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي" , سومر , ج1 , ج7 , 1951.
8. بوتيرو ، جين ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1984)،.
9. حاطوم , نور الدين , و اخرون , موجز تاريخ الحضارة , ج1 , دمشق.
10. الحسيني ، عباس علي عباس ، صور الالهة و رموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين ، مجلة القادسية في الادب و العلوم التربوية ،عدد 3 ،مج 15 ، 2015 ،.
11. الحسيني ، عباس علي عباس ، مدينة مرد و الالهة التي عبدت فيها ، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية ، عدد، مج8 ، 2009.
12. الحسيني ، عباس علي عباس ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموروية، (دمشق، 2004) .
13. الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، 1994.
14. الدريساوي ، جاسم حسين ، الاله ننورتا في الادب العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 1996.

15. الدليمي ، كريم عزيز ، الزراعة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب , 1996.
16. الذهب , اميرة عيدان , الكاهنات في العصر البابلي القديم , رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة بغداد , 1999).
17. ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1979.
18. عبد الحسين، سهاد علي ، المكانةُ السياسيةُ لمدينة لارسا في الحضارةِالعراقيةِ القديمةِ (2025 – 1763 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، (2007).
19. العكيلي، فوزية ذاكر عبد الرحيم ، الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية في العصر البابلي القديم 1595-2004 ق.م لممالك ايسن و لارسا و بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب ، 2014.
20. علي , فاضل عبد الواحد , عشتار و مأساة تموز , (بغداد , 1986).
21. فرانكفورت ، هـ , واخرون ، ما قبل الفلسفة ، بغداد ، 1949 ، ص161.
22. كريمر , صموئيل نوح , الاساطير السومري , ترجمة : يوسف داوود عبد القادر, (بغداد , 1971) ,.
23. كونتينيو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة سليم طه التكريتي و برهان عبد ، (بغداد، 1979).
24. لابات , دينية , المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين , ترجمة : الاب البيرابونا و وليد الجادر , (بغداد ,1988).
25. ليو اوبنهايم , بلاد ما بين النهرين , ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق , (بغداد 1986).
26. ليو اوبنهايم , بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، (بغداد 1986) ، ص156.
27. موسى , مريم عمران , الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية , بغداد , اطروحة دكتور غير منشورة , قسم الاثار , 1996.

28. Black , J. and Green , A, Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia.(London, new-York, 1992).

29. Edzard . D . O . and farber . G .. ”kimaš” in Repertoire Geographigue des Textes Guneiformes,RGTC 1, . 2 ,.

30. Leick,L, A Dictionary of Ancient new eastern mythology . (London and new York , 1991),p. 129.

31. Sigrist , M and Damerow , p ., Mesopotamian Year Names , Neo- Sumerian and old Babylonian Date formulae.

32. CAD

33. CDA

34. LABAT